

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 3)

علي عبدالعزيز الشبل

يعني لا تأخذ غير محكمة تعني دلالتها بها غير الجواب الثاني مجمل انكم تقدمون ما تظنونه معقولات على ما جاء في الشرع من المحكمات والايات البيّنات الجواب الثالث التفصيلي ان هذه الآية - [00:01:34](#) يؤخذ في سياق غيرها وهذا الهلاك انما هو عند قيام الساعة لا بعدها الله جل وعلا كان ولا شيء من خلقه وهو الباقي بعد ذلك مع من شاء من خلقه - [00:02:59](#)

الجواب الرابع ان شيئا في كل سياق تنزل بمنزلة اللائقة وبسياقها الصحيح وشواهدا في القرآن قال الله جل وعلا عن ملكة سبأ فاوتيت من كل شيء ومعنى كل شيء اي مما يصلح له الملك. فانها لم تؤتى لحية ولا شارب - [00:03:22](#)

وهما وهما شيئا قال الله جل وعلا عن الريح المدمرة لاهل الاحقاف تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنه وقطعا المساكن شيء ولم يلحقها عموم التدمير لماذا - [00:03:46](#)

لان شيئا في كل سياق بحسبه وكل شيء هالك اي ممن كتب الله له الهلاك ولهذا جعل الله من مخلوقاته ما لا يلحقه الهلاك وهي الامور الاشياء الثمانية التي نظمها السيوطي بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم - [00:04:10](#)

وهذه الثمانية الكرسي والعرش هما مخلوقان والكرسي والعرش اعظم المخلوقات والجنة والنار التي يستدل هذا الجهمي على انها تفنى والعجب عجب الذنب والأرواح السابغ والثامن كذا اللوح والقلم فهذه لا يلحقها الفناء - [00:04:39](#)

كما دلت عليها الادلة ومعنى ذلك وهذا الوجه الخامس في الرد عليهم انه اذا كانت النار والجنة تفنيان اذا لا عذاب ولا نعيم دائم وهذا تكذيب لصريح القرآن وتكذيب لصريح ومتواتر الاحاديث - [00:05:09](#)

وهان هنا قاعدة ان كل مبتدع لا يجد في الادلة ما يسعفه انما يأخذون في ادلة مشتبهات في دلائلها فيجبرونها لمذاهبهم الباطلة كما سبق في مناظرات الامام احمد للجهمية واشهرها المناظرات التي الجهمي واقام عليهم الحجة والبرهان فيها في - [00:05:30](#)

آ حضرة المعتصم المعتصم بالله نعم قال وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض وسبع اراضينا بعض واسفل من بعض وبين الارض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة عام - [00:05:58](#)

هذا كما جاءت به الادلة السماوات سبع والارض هنا مثلهن والمسيرة بين السماء الدنيا والتي تليها ومن الارض الى السماء الدنيا كما جاءت في حديث الاوعال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انها مسيرة خمسمائة عام - [00:06:21](#)

اي انها بون شاسع طويل فان العدد قد يكون مرادا منه المعدود وقد يراد منه بيان في هذه السماوات وبعد ما بينها فهي للتكفير وان كان ابن القيم رحمه الله - [00:06:44](#)

يرى ان الروايات فيها متفاوتة ما بين الخمسمائة الى بضع وستين سنة وارجع ذلك الى اختلاف السير فيها بحسب الرواحل والخيول والاشتداد والمقصود من ذلك ان اهل الايمان يدورون في علوم الغيب واموره - [00:07:02](#)

المتعلقة بالله او بغيره مدار الادلة لا يتهوكون فيها بعقولهم اثباتا ونفيا ولا يتدخلون فيها باذهانهم وزيلات افهانهم وزملاء افهامهم اثباتا ونفيا. نعم والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز وجل فوق الماء. والله تبارك وتعالى على العرش - [00:07:25](#)

هذا المشهور عند العلماء بحديث الاوعال وهو الذي اورده الشيخ المجدد في كتاب التوحيد احبابي قول في باب قوله تعالى وما

قدروا الله حق قدره وأكثر اهل العلم على تحسين هذا الحديث - 00:07:53

اما بطريقه يا اما بطرقه او بتأييد شواهد نعم قال والكرسي شيخ الاسلام ابن تيمية اورد حديث الاوعال وحكم عليه بالحسن وبالحيية والقبول نعم قال والكرسي موضع قدميه نعم الكرسي جاء ذكره في القرآن في اعظم اية. اية الكرسي في البقرة -

00:08:11

والشاهد منه قوله جل وعلا وسع كرسيه السماوات والارض فما الكرسي هذه وقع فيها ثلاثة اقوال الخلاف بينها خلاف تنوع لا خلاف

طبعاً جمهور السلف على ان الكرسي موضع القدمين قدمي الرب جل وعلا - 00:08:44

ربنا ذلك على حديث ابي موسى الاشعري وحديث ابن عباس رضي الله عنهم ان الكرسي موضع القدمين الكرسي موضع القدمين وكلا

الروايتين جاءتا موقوفة على ابن عباس وابي موسى وقالوا ان ابن عباس كان يأخذ عن بني اسرائيل - 00:09:10

القاعدة المطردة عند العلماء ان ما جاء موقوفاً على صحابي وليس مما للعقل فيه مجال للاجتهاد فيه ميدان فله حكم الرفع ما لم يكن

هذا الصحابي قد اخذ عن بني اسرائيل - 00:09:37

وابن عباس رضي الله عنهما كان يجالس وهو وهب ابن منبه كعب الاحبار يباحثهم فتوقفت فيه الرواية عنه حتى ثبتت الرواية عن

ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس المؤيد لما ذهب اليه ابن عباس ان الكرسي - 00:10:00

موضع قدمي الرب جل وعلا وصار لها حكم الرفع بهذا الاعتبار القول الثاني ان الكرسي هو العرش نفسه قال به بعض سلف القول

الثالث ان الكرسي هو علم الله قال به ايضا بعضهم - 00:10:22

وسع كرسيه السماوات والارض اي وسع علمه ولاحظوا هذه ليس بينها تضاد بل بينها تنوع والذي عليه جماهير السلف مقتضى الدالة

تفريق بين الكرسي والعرش ومما دل عليه في السنة في ذلك حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:10:45

مثل السماوات السبع وما فيهن الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس من باب تقريب للفهام والا البون اعظم الحديث مرفوع فما

المراد بالترس ها هنا ها لا هذا احد القولين انه الدرع - 00:11:11

الذي يترس به المحارب من ضربات السيوف ورشقات السهام القول الثاني ان الترس هي الحفرة التي تحتوي الخبرة من الرجال كم

الخبرة من دون العشرة تخيل سبع دراهم او سبع ريات حديد الان اللي بايدي الناس القيتها في ترس او القيتها في حفرة -

00:11:39

تسع العشرة او الاقل وش النسبة؟ ضئيلة قال ومثل الكرسي وما فيه الى العرش كحلقة من حديد القيت في ثلاث من الارض قال والله

فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية - 00:12:10

ودل على عظم العرش ودل على الفرق بين العرش والكرسي ودل على احتواء الكرسي للسماوات السبع ومن فيهن ثم احتواء العرش

للكرسي والسماوات والارضين ومن فيهن وهي من ادلة التكوير - 00:12:29

كما ذكرها شيخ الاسلام في الرسالة العرشية المشهورة نعم قال وهو يعلم ما في السماوات السبع وما في الاراضين السبع وما بينهن

وما تحتهن وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شجرة وكل زرع - 00:12:50

وكل نبت ومسقط كل ورقة وعدد ذلك كله وعدد الحصى والرمل والتراب ومثاقيل الجبال وقطر الامطار واعمال العباد اثارهم

وكلامهم وانفاسهم. وتمتمتهم وما توسس وما توسوس به صدورهم. ويعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء من ذلك. لا اله - 00:13:14

الا هو فانه في حديث ابي ذر لما ذكر هذه الخلائق العظيمة قال والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية وهذا فيه استيعاب

واشتمال علم علم الله سبحانه وتعالى لكل - 00:13:34

ولكل شيء دقة في دقته او عظم في جلته في سحيق الزمان او في اوسطه او في اخره وجماع هذا ان الله جل وعلا يعلم ما كان وما

يكون ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:13:58

علمه بما كان اي بما صار وحصل العلم التفصيلي وعلمه بما يكون في المستقبل وعلمه بالامر المستحيل الذي لم يكن لو كان كيف

سيكون وهذا يدل على عظيم علمه سبحانه - 00:14:25

واشتماله على كل شيء مهما عدد المعددون في افراد معلوماته وافراد علمه لن يستطيعوا لها عدا قال الله جل وعلا عن اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ان اهل جهنم - [00:14:46](#)

المخلدين فيها يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا نعمل صالحا يعلم الله انه لو رجعوا لعادوا لما نهوا عنه هذا من ادلة ان الله يعلم ما لم يكن وما لم يكن هو الامر الذي يسمى الان بالمستحيل - [00:15:05](#)

يعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون وعلم الله جل وعلا هو من اخص خصائص ربوبيته علمه كذلك قدرته ولهذا علم الله ينتج منه حكمته سبحانه وينتج منه قضاؤه وقدره لانه متعلق بالعلم - [00:15:26](#)

وهذا ما فطن له السلف الصالحون لمناقشتهم وردهم على المنحرفين القدر انهم يناقشوا في العلم كما قال الامام الشافعي المطليبي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم ان اقروا به خصموا وان جحدوه كفروا - [00:15:56](#)

ولاحظوا كثرة ورود اسم الله العليم وكثرة ورود فعله في العلم في موارد كثيرة في القرآن نعم وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب. من نار ونور وظلمة وما هو اعلم بها. نعم الله فوق العرش - [00:16:22](#)

ليس فوقه شيء من مخلوقاته بل هو بائن من جميع مخلوقاته وخلقها ولما كان العرش اعظم المخلوقات واعلاها خصه الله عز وجل بالاستواء عليه لا من حاجته جل وعلا للعرش ولكن - [00:16:49](#)

في حاجة الخلق كلهم بما فيهم العرش الى ربهم جل وعلا العرش في فوق السماء السابعة والله فوقه وبينه وبين خلقه الحجب من نار ومن نور وهذا تنويع لطيف من المصنف - [00:17:08](#)

لان الله جل وعلا بينه وبين خلقه وهي حجب مخلوقة من نار والنار مصدر النور كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل رأيت ربك ليلة المعراج - [00:17:29](#)

قال رأيت نورا وهي نور الحجب وفي رواية قال لما قال هذا هل رأيت ربك قال رأيت نارا النور مصدرها النار ولهذا جاء في الحديث الصحيح حجاب النور وفي رواية حجاب النهر - [00:17:54](#)

لو كشفه لاحرق سبحات وجهه اينور وجهه انتهى اليه بصره من خلقه لاحرق كل شيء فهذه الحجب لئلا يحرق نوره سبحانه كل شيء وهذه لا يدركها في تفاصيلها العقل لكن المؤمن - [00:18:25](#)

يؤمن بها في قلبه بما جاء به الخبر الصادق عن ربنا سبحانه وتعالى. نعم فان احتج مبتدع او مخالف لما قال آآ ودونه حجب من نار ونور وظلمة لان بين الحجاب والحجاب ظلمة - [00:18:53](#)

وما هو اعلم بها اي مما لا نعلمه لم؟ لانا لم نؤتى في هذه الغيبات وهذه الدقائق من العلم الا قليلا نعم فان احتج مبتدع او مخالف او زنديق بقول الله تبارك وتعالى اسمه - [00:19:16](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير وبقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. الى قوله تعالى هو معهم اينما كانوا. ونحو هذا من متشابه - [00:19:38](#)

القرآن فقل. ها انتبهوا الى قوله ونحوي هذا اي امثال هذه الايات من متشابه القرآن سبق ان القرآن فيه ايات محكمات وفيه ايات متشابهات كما قال جل وعلا في اوائل الف لام ميم ال عمران - [00:19:57](#)

والذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات واخر متشابهات المحكم هو القاطع والناسخ والذي لا يتردد به معانيه والمتشابه والمنسوخ وهو الحمال لا وجه تحتاج ان ترد الى الدالة الاخرى ليتضح معنا المعنى - [00:20:17](#)

وسبق ان طريقة اهل الاهواء والبدع ان استدلوا بالدالة يأخذون المتشابه منها اي ما كان حمالا لمعاني فتدرج هذه المعاني المستدل بها عند الساذج وقيل العلم لكنها مكشوفة مفضوحة عند اهل العلم - [00:20:45](#)

ما استدل به هذا ان المنكر بعلو الله مثل قوله جل وعلا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:21:06](#)

يأخذ بهذه العمومات ليستدل بها على نفي علو الله او على اثبات ان الله حال بخلقه فهذا باطل من جهة الفهم ومن جهة الاستدلال

الرد عليه بالدلة الاخرى فان الله عز وجل قريب - [00:21:28](#)

بعلمه وهو بائن من خلقه في علوه في ذاته فان قوله جل وعلا في اول سورة الحديد مثنيا على نفسه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فسرهما نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم - [00:21:54](#)
في اذكار النوم اللهم انت الاول وليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر اي العالي وليس فوقك شيء وانت الباطن اي القريب فليس دونك شيء والله عال - [00:22:22](#)

في علوه قريب في دنوه عقل ناقص او غير المسلم والمذعن والمستسلم بوحى الله يرد عليه انواع التشكيكات والاعتراضات والتناقضات ومن لم يجعل الله له نور فما له من نور - [00:22:43](#)

ولهذا لا مزيد على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في القرآن فالله قريب من خلقه بعلمه وهو ظاهر عالي عليهم بذاته في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:23:07](#)
في الصحيحين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء وقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما اي لا يسمع - [00:23:26](#)
ولا غائبا اي لا يراكم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من لا ما في شراك نعله ها اقرب الى احدكم من عنق راحلته من عنق راحلته لانهم على رواحلهم على ركابهم في السفر - [00:23:45](#)

يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم حاجاتهم وليس معناه انه مخالط لهم كما تدعيه وتزعمه الحلوية من هم نفاة علو الله صفات علو الله عموم المعطلة اولهم الجهمية والمعتزلة نفوا علو الله - [00:24:08](#)
ونفيمهم لعلو الله على دربهم. فالجهمية قالوا ان الله جل وعلا مع خلقه وهذا اساس قول الحلوية المعتزلة فلسفوا قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد - [00:24:36](#)

هذي فلسفة انكر علو الله ايضا المتكلمون الاشاعرة والماتوليديّة حتى قالوا ان الله في كل مكان وهذا من اثر مذهب الجهم عليهم متفلسفة المتكلمين الاشاعرة وش قالوا بقول المعتزلة ان الله لا داخل العالم ولا خارج ولا مماس ولا محايد - [00:24:57](#)
كما كان مشهورا عند ابي عبد الله فخر الدين الرازي قبل ان يترك هذا الطريق وهذا المنهج ويمجه وهو القائل بعد ما نظم نهاية اقدم العقول عقاله وغاية سعي العالمين ضلال - [00:25:25](#)

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا الى قوله لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا اي المريض ومن المرط الجهل ويشفيه العلم - [00:25:45](#)

ولم ارها تروي قليلا اي عطشانا ورأيت اقرب الطريق اقرب الطريق طريق القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقرأ في النفي ولا يحيطون به علما ثم قال فمن جرب مثل تجربتي - [00:26:08](#)
عرف مثل معرفتي المستعان شابه هؤلاء كل من نفى علو الله لا تريدية كذلك ولهذه المسألة بالذات صفاتية اهل السنة لم يقول فيها بقول هؤلاء على انهم شابهوهم بما هو اقل منها - [00:26:34](#)

وهذا والله اعلم لجلاء ادلة العلو علميا وفطريا تتابعت عليه ادلة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع في اتباع الرسل جميعا وادلة العقل وادلة الفطرة نعم قال رحمه الله فقل انما يعني بذلك العلم بان الله تبارك وتعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا - [00:27:01](#)

يعلم ذلك كله وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان نعم ولله عز وجل عرش كلمة بائن من خلقه تكررت في كلام السلف وهي مما احتاج اليه للبيان - [00:27:34](#)

المتضمن الرد على اهل الضلال مثل قوله في كلام الله انه غير مخلوق الى هذا القيد كلام الله منزل غير مخلوق لتأكيد بيان التنزيل وتأكيد الرد على من ادعى انه مخلوق - [00:27:51](#)

نعم قال ولله عز وجل عرش وللعرش حملة يحملونه لله عرش قد وصفه الله في القرآن بانه مجيد كما في اخر براءة وله عرش

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - [00:28:13](#)

وهو اعظم المخلوقات والعرش جاءت له صفات ان له اعمدة حديث الصعق قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى ابن عمران فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق - [00:28:35](#)

فاذا موسى باطش اي اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام انه جزي بصعقة الطور وهو عرش عظيم لا يستطيع العقل ان يبلغه في تكييفه وتحديده. فاذا كان هذا في مخلوق من المخلوقات - [00:28:56](#)

كيف بخالقها هل يستطيع العقل من يحيط او يدرك او يتصور الله فوق ذلك كله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام سبحانه وتعالى حي لا يموت قيوم لا ينام العرش يسمى بالعرش - [00:29:18](#)

يسمى بالسريير يسمى بالكروسي تمييزا عن موضع القدمين فهي اسمى لمعنى واحد والعلماء يذكرون العرش من دلائل العلو حتى ان الذهبي رحمه الله الف كتابه المشهور كتاب العرش المراد به العلو - [00:29:48](#)

ولهذا في بعض نسخه المخطوطة اسمه كتاب العرش ان كان الاسم المشهور العلو للعلي القهار وابن ابي شيبة له في مصنفه كتاب العرش اذكرونا في ضمنه دلائل علو الله عز وجل على - [00:30:15](#)

خلقه نعم قال وله حد الله اعلم بحدّه. نعم من الذي له حد؟ العرش الله اعلم بحدّه لعظمته وسعته لان كل مخلوق محدود اما الذي ليس له حد فهو ربنا جل وعلا - [00:30:36](#)

والمراد بالحد اي منتهى. ويراد بالحد الصفة فالله له صفة تليق بجلاله له صفات تليق بجلاله جل وعلا والعرش مخلوق لان الله كان ولا عرش ولهذا جاء في حديث ابي رزين العقيلي اليماني - [00:31:02](#)

رواه بعض اهل السنن رضي الله عنهم انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لما وفد اليمن قالوا يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق الخلق ومن الخلق من العرش - [00:31:24](#)

قال كان في عماء فوقه ما فوقه عمى وما تحته عمى معنى ما فوقه عن ما يعني كان في فراغ فليس فوق الله لا ازلا ولا حالا ولا ابدا مخلوق - [00:31:44](#)

ليس فوقه مخلوق ابدا سبحانه وتعالى نعم والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا اله غيره نعم والله تبارك سميع لا يشك. بصير لا يرتاب عليم لا يجهل. جواد لا يبخل حليم لا يعجل. حفيظ لا ينسى يقظان لا يسهو - [00:32:01](#)

لا يغفل يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر ويقبض ويبسط ويضحك ويفرح ويحب ويكره ويبغض يرضى ويسخط ويغدر ويرحم ويعفو ويغفر ويعطي ويمنع. وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاء - [00:32:24](#)

قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. هذه جملة من صفاته جل وعلا التي جاءت لادلة القرآن والسنة ونطق بها الوحي فهو ذكرها ها هنا على جهة الاثبات - [00:32:44](#)

ولم يذكر لها التدليل لان الادلة فيها معلومة مثبتة من صفاته التي مردها الى اصلين الى صفات ذاتية متعلقة بذاته ازلا وابدا لا تنفك عنه بعلمه وحياته وقدرته وسمعه وبصره ووجهه - [00:33:03](#)

ويدها والى صفات فعلية مرتبطة بفعله ومشيتته نزوله وغضبه ومجيئه واتيانه ومحبهه ورضاه سبحانه وتعالى هناك تقسيم اخر لصفات الله بحسب ادلتها صفات خبرية لا مقام ولا مجال في اثباتها الا على الخبر الصادق - [00:33:25](#)

كتابا وسنة وصفات عقلية دل عليها مع الوحي العقل الصريح صفة الحياة مثلا يدل عليها الشرع الله لا اله الا هو الحي يدل عليه العقل لا يعقل ان يكون عالما سميعا بصيرا قديرا وهو - [00:33:56](#)

غير حي صفة الوجود نعم قال وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ويوعيتها ما اراد كما جاء في الحديث حديث ابي ذر وغيره رضي الله عنهم - [00:34:19](#)

يرفعونه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والاصبع فيها تسع لغات فيها في اول همزها ثلاث حركات. اصبع بالهمز واصبع بالفتح - [00:34:39](#)

اصبع الكسر والباء ايضا ثلاثة حركات الظم اصبع بفتح اصبع وبالكسر اصبع كم ثلاثة في ثلاثة تسع لغات العاشرة اسبوع و اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعيه لا على وجه التشبيه حاشا وكلا - [00:35:03](#)

ولكن على وجه الاثبات وانها اصبع حقيقية كما اشار في خطبته بابهامه وسبابته الى سمعه وبصره لما قال ان الله كان جميعا علي ما له سمع حقيقي يليق بجلاله وبصر حقيقي يليق بجلاله - [00:35:32](#)

وله سمع وله اصبع حقيقي تليق بجلاله والمؤمنون يفهمون من ذلك الصفة ويتعدون الى المراد بذلك وهو ان الله يتصرف في خلقه بداية وضلالة قدرة عناية ولهذا ينتقلون الى ما بعد ذلك وهو سؤالهم الله - [00:35:56](#)

ان يثبتهم على دينه والا يضلهم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم مصرف القلوب والابصار شرف قلوبنا الى طاعتك اللهم مقلب القلوب ابصارنا صرف قلوبنا او ثبت قلوبنا على طاعتك - [00:36:25](#)

نعم قال وخلق ادم بيده على صورته هذا الحديث المشهور حديث ابي هريرة رضي الله عنه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقبح الوجه ونهى ان يضرب الوجه - [00:36:46](#)

ثم بين ذلك فان الله خلق ادم على صورته الاخرى حديث في الصحيحين على سورة الرحمن وهذا حديث شوكة وقضى في حلوق وعيون اهل البدع نعم بعض اهل السنة حصل عنده - [00:37:09](#)

اشكال واشتباه هذا من باب الاجتهاد لا يبدع لاجله وانما يعتذر له باجتهاده الذي جانب فيه الصواب كما جاء عن ابن خزيمة وعن غيره قد بسط الكلام على هذه المسألة في حديث السورة شيخ الاسلام - [00:37:32](#)

في كتابه الكبير بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية وقد افرد العلماء كلام الشيخ في حديث السورة في مؤلف مستقل مأخوذ من هذا الكتاب هو شرح حديث السورة اي نعم - [00:37:56](#)

المقصود ان الله له صورة تليق بجلاله والصورة هي الهيئة قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر على هيئته نعم - [00:38:16](#)

والسماوات والاراضون يوم القيامة في كفه وقبضته. نعم كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. القبض بيده ويطوي السماوات بيمينه لا تعجزه - [00:38:42](#)

ما هي بشيء عند قدرته وكمال عظمتة سبحانه وتعالى. نعم ويضع قدمه في جهنم فتزوى كما في الصحيحين ان جهنم لا تزال تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت تقول هل من مزيد - [00:39:04](#)

فاذا استوعبت جميع اهل النار من العالمين انسا وحن ومن الخلق الحجارة وغيرها يقول هل من مزيد قال صلى الله عليه وسلم فيضع الرحمن فيها قدمه الاخرى في الصحيحين يضع فيها رجله - [00:39:31](#)

فينزوي بعضها على بعض وتمتلئ وتقول قط قط. قدني قدني اكتفيت اكتفيت وهذا لعظم النار من جهة واعظم منها قدم الرحمن سبحانه وتعالى من جهة اخرى لا اله الا هو نعم - [00:39:55](#)

ويخرج قوما من النار بيده نعم هذا الاخراج لاقوام من النار بيده غير الاخراج بالشفاعات وذلك ان النار يخرج منها اهل الايمان اما اهل الكفر والتفاق والشرك الاكبر فهم مخلصون فيها لا يخرجون منها ابدا - [00:40:16](#)

يخرجون بشفاعة الشافعين واعظمها شفاعات نبينا صلى الله عليه وسلم محمد الرابع شفاعتي الملائكة شفاعته القرآن شفاعته الشهداء واذا استوفى الشفعاء شفاعاتهم قبض سبحانه وتعالى قبضة من النار بيده فاخرجهم منها - [00:40:45](#)

وهذا محل اشتباه عند بعض الناس من هؤلاء المقطوع بهم انهم ليسوا من اهل الكفر واهل الشرك الذين ابدوا في النار وانما ممن لا نعلمهم نحن يعلمهم ربي جل وعلا - [00:41:13](#)

وهذا القبض من النار الى الجنة برحمته يقبضهم بيده من يكون في الجنان فان الجنة لا تزال تتسع ولا تمتلئ باهلها قال صلى الله عليه وسلم فيخلق الله خلقا ويدخلهم الجنة - [00:41:31](#)

يدخلهم الجنة رحمة منه والا فان المكلفين من اخرجوا من النار الى الجنة على اختلاف مراتبهم ومنازلهم واقلهم من يخرج من الجنة

وهو من النار وهو كالفحم الاسود يلقي في نهر - [00:41:57](#)

الحياة في الجنة فينبت كما تنبت الحبة في حميل السيل هم الذين يسمون كما جاء في الروايات في الصحيح بالجهنميون يبقى في وجوههم اثر جهنم حتى يدعون الله ان يزيلها عنهم لننا يعيروا بها - [00:42:18](#)

فتزال عنهم برحمته جل وعلا نعم قال وينظر اهل الجنة الى وجهه يزورونه فيكرمهم ويتجلى لهم فيعطيههم نعم اهل الجنة يزورون الله جل وعلا في يوم المزيد وهذا لعامة اهل الجنة - [00:42:38](#)

واما كملهم فانهم ينعمون بالنظر الى وجه الله جل وعلا في اليوم مرتين غدوة وعشية تفضلا من الله عليهم واهل الجنة متفاضلون في نعيمهم ومنها ومن اجل نعيمهم فيها رؤيتهم لله جل وعلا - [00:43:01](#)

وذلك انهم اذا استتموا دخولا في الجنة نادى منادي ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقول الم يبيض وجوهنا يثقل موازيننا ويدخلنا الجنة اجرنا من النار فيجتمعون ويأتيهم الله جل وعلا اجتماعهم هو الزيارة - [00:43:33](#)

هو يوم الزيادة ويأتيهم جل وعلا في كشف الحجاب عن وجهه فلا يرجعون بنعيم اجل ولا اكمل ولا اعظم من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى يرجعون الى اهلهم بعد ذلك بوجه متغيرة فرحا وسرورا وحضورا - [00:44:07](#)

كما قال سبحانه وجوه يومئذ ناظرة من النظرة وهي الكمال والبهاء والحسن لما الى ربها ناظرة ودنوهم من الله في الرؤية دنوهم من الخطيب يوم الجمعة لكن الجميع يرونه يشتركون في الرؤية كالقمر والشمس - [00:44:29](#)

يريان في الدنيا يراهما الجميع وهما واحد واحد كذلك ربي يراه اهل الجنة على كثرتهم هو سبحانه واحد متجلي له الكمل يرون الله جل وعلا في الجنة في اليوم مرتين - [00:44:52](#)

قدوة وعشية ومجموعهم في يوم المزيد يوم الزيارة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة نسأل الله الكريم الواسع من فضله والا يعاقبنا بذنوبنا نعم ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدين فيتولى حسابهم بنفسه لا يولي ذلك غيره. عز ربنا وجل وعلا ما يشاء قدير - [00:45:11](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية والعرض انواع عرض وسطاير الصحف والسجلات فمن اخذ باليمين فيا سعه ومن اخذها بشماله او من وراء ظهره ويا خبيته وايضا عرض الجدل والمعاذير - [00:45:41](#)

تولى جل وعلا بنفسه حساب الخلق في يوم طويل مهيب مهيب وهذا اليوم على المؤمن كما بين الظهر العصر او كقدي في واق الناقة اخوها مقدار ما بين الحلبتين نعم فيه شدة وعسورة - [00:46:10](#)

وهي للمؤمن منقية مهذبة ممحية لسيئاته وهي لغير المؤمن مزيد في عذابه وفي حزن تولى حساب الخلق وينقسم الناس في الحساب على قسمين اما المجادل والمكابر ويعاند يا ربي ظلمتني كتبك - [00:46:39](#)

ظلمتني ملائكتك ولا اقبل علي شهيدا الا من نفسي يتعلق بالهدبة يظن انه ينجو مسكين مره جهله ومع جهله كبره وعناده يختم الله عز وجل على فيه ينطق فمه اكلت وقلت وسويت - [00:47:09](#)

تنطق عينه رأيت اذنه سمعت يده بطشت رجله مشيت فخذة تفضحه بما انكر مجحد ويخلي بينه وبين اعضائه فيقول تبا لكن فعنكن كنت ادافع وتقول جميعا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:47:32](#)

المعاند في الدنيا والمكابر قد ينجو عند الله لن ينجو المؤمن لا يقرره ربه فعلت يا عبدي وفعلت لان هذا اثر ايمانه بان الله علم كل شيء ولا تخفى عليه منه - [00:47:57](#)

لا بل ومن عباده جميعا خافية يقول ربي فعلت يقر يدنيه الله جل وعلا حتى يظع عليه كنفه وهو ستره ويمتن عليه مرة بعد اخرى يقول عبدي سترتها عليك في الدنيا - [00:48:18](#)

وانا استرها عليك اليوم يسترها الله عز وجل عليك ولا يفضح ويغفر له ولا يعاقبه رحمة من الله سبحانه وتعالى بعبده نعم قال والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم ان القرآن مخلوق فهو جهمي كافر - [00:48:42](#)

هذه مسألة تكررت في مواضع السنة كلها يذكرونها ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق لابد من هذا القيد بعدما رفعت الجهمية

والمعتزلة ومن تبعهم من اهل البدع حقيرتهم بهذه البدعة - [00:49:11](#)

الى اهل من اهل السنة ان يبينوها ان القرآن منزل ومنزل يعني ما هو بمنشأ من الخلق غير مخلوق تمييزا لان من منزلات الله ما هو مخلوقة كالحديد والمطر التابوت الذي انزله على بني اسرائيل والمائدة التي انزلها على قوم عيسى - [00:49:34](#)

المنزلات منها ما هي مخلوقة وهي الاعيان ومنها ما هي غير مخلوقة وهي المعاني العظيمة كالقرآن ورحمة الله سبحانه وتعالى ونزوله هو جل وعلا بذاته الى سماء الدنيا نزولين ليلى - [00:50:00](#)

الثالث الاخير من الليل وسنوي في عشية عرفة من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر وهذا باجماع السلف باجماع السلف انه كافر نعم ومن زعم ان القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو اكثر من الاول. ليه - [00:50:20](#)

من قال ان القرآن كلام الله وسكت وابى ان يقول غير مخلوق فهو اكثر من الاول هؤلاء هم من الواقفة الذين زعموا ان القرآن كلامه وسكتوا لماذا صاروا اكثر من الجهمية؟ لان قولهم كلام الله ويسكتون محل الباس وتلبيس وايهام - [00:50:47](#)

كما يقال في المنافقين انهم اكفر من جنس المشركين لانه وهموا ما اظهروا خلاف ما ابطنوا نعم فهم اكفر من الاول واخبت واخبت قولاً كل قول ملتبس فيه من الخبث - [00:51:10](#)

اللؤم بقدر ما فيه من هذا التلباس الاحتمال اي نعم قال ومن زعم ان الفاظنا بالقرآن وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع. اذا عندنا ثلاثة الحين - [00:51:32](#)

الجهميت الذين قالوا ان القرآن مخلوق يليهم الواقفة قالوا كلام الله وسكتوا الطائفة الثالثة من هم اللفظية الذين قالوا لفظي بالقرآن مخلوق فهذا القول حمال اوجه ان يكون كلام الله نفسه ان يكون كلام الله - [00:51:55](#)

نفسه مخلوقا لما قال لفظي به وهؤلاء الثلاثة كلهم اشتد عليهم نكير الامام احمد واهل السنة لانهم بهذا القول لم يتميزوا عن البدعة ولم يتبرأوا من طائلتها وتبعيتها اي نعم - [00:52:19](#)

قال ولم ومن لم يكفر هؤلاء القوم والجهمية والجهمية كلهم فهو مثلهم هذي قاعدة لاهل السنة مهمة ان من لم يكفر من وقع في الكفر الاكبر فهو مثله الا اذا كان خافيا عليه - [00:52:43](#)

وينظر بهذا الخفاء فليعذر به او لا يعذر به بحسب الافراد والاعيان والمسائل من شك في كفر الكافر او لم يكفره او صحح مذهبه فهو مثله كافر وقد لخص ذلك الشيخ المجدد في - [00:53:03](#)

نواقض الاسلام لما قال اعلم رحمك الله ان نواقض الاسلام كثيرة اشهرها عشرة الثالث منها من لم يكفر المشركين او شك في كفره او صحح مذهبهم فقد كفر لان بعدم تكفيرهم - [00:53:27](#)

او بتصحيح مذهبهم او بالشك في كفرهم رجع على كلام الله وكلام رسوله بالملامة لم يوقن بما جاء عن الله مع الرسول بتكفير الكفار المشركين او بالشك في انهم كفار ولا غير كفار - [00:53:48](#)

وارداً من ذلك بتصحيح مذاهبهم ومنه نعلم شناعة وفظاعة هذه البدعة التي تكررت في الازمان المتأخرة وهي بدعة تصحيح

الديانات الابراهيمية ان من تصحيحها عدم تكفيرها اليهود والنصارى ديانات سماوية لها رسل وانزل الله عليهم كتب - [00:54:06](#)

اذا لا نكفرها هذا معناه الرد على الله والرد على رسوله ومعناه اذابة عقيدة الايمان بالولاء والبراء يدعى اليها مرة بعد مرة وهي من

البلايا وللأسف يصوخ في هذه الدعاية انواع من اهل الارزاء - [00:54:36](#)

مصانعة لاهل الزمان وطلبا لمكاسب الدنيا الدين ما يقبل المساومة ولا المزايدة ولا المجاملة. عقيدة ذي نعم قال وكلم الله موسى تكليما وناولوه التوراة من يده ولم يزل الله متكلماً عالماً فتبارك الله احسن الخالقين. نعم الله متكلم. كلم الله موسى تكليما كما

جاء في القرآن - [00:55:01](#)

سلم الله موسى تكليما. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكتب له الألواح بيده سبحانه وهذا نوع شرف لموسى للتوراة التي كتبها

الله له بيده. وفي الحديث ان الله غرس جنة عدن لاوليائه بيده - [00:55:33](#)

وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده وهذا الفضل في التوراة لا يعني انها افضل من القرآن لان هناك قاعدة دقيقة لاهل السنة ان

وجود الفضل موجود بعض الفضل لا يعني استحقاق الفضل كله - 00:56:00

فموسى له بعض فضل وهي ماذا وإبراهيم له بعض فضل وهي الخلّة ولا يعني بذلك أنهما أفضل من نبينا محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم هذا من جهة كتابة الله - 00:56:26

لموسى بيده في اللواح شرف للتوراة لكن لا تعني أنها أفضل من القرآن لا تعني أنها أفضل من القرآن نعم قال والرؤيا من الله عز وجل وهي حق إذا رأى صاحبها شيئا في منامه مما ليس هو مما ليس هو ضعف - 00:56:46

وقصها على عالم وصدق فيها وأولها العالم على أصل تأويلها الصحيح ولم يحرف الرؤيا وتأويلها حينئذ حق وقد كانت الرؤيا من النبيين وحيا فاي جاهل ممن يطعن في الرؤيا ويزعم أنها ليست بشيء - 00:57:09

وبلغني أن من قال هذا القول لا يرى الغتسل من الاحتلام سيارة إيش؟ الغتسل. للاحتلال. إيه هذي فيها زيادة عندك عندنا شار المحشي الى من رأى ذلك الرؤيا غير الرؤية - 00:57:26

رؤيا بالف بعد الياء الرؤية مربوطة بعد الياء الرؤية بالتاء المربوطة رؤية الله وهي صفة التجلي منه لعباده أما الرؤيا فهي المنام تحصل ما ذكروا في رؤيا المنام أنها على ثلاثة أنواع - 00:57:50

هي ثلاثة اضرب الاول رؤيا صالحة وهي الرؤية المبشرة فسرّها النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يراها المؤمن أو ترى له يبعثها الله على يد ملك وملك الرؤيا يرى خيرا - 00:58:13

اسعادا فرحا نعيما لنفسه أو لغيره هي الرؤية الصالحة التي لم يبق من آثار النبوة إلا هذه الرؤية المبشرة وهذه الرؤية المبشرة ضابطها أنها مفرحة وأنه لو استيقظ من نومه تمنى أنه ما زال فيها - 00:58:34

وأمر عليه الصلاة والسلام ألا يقصها على كل أحد بل يقصها على لبيب ناصح ولا يبني على هذه المبشرات أحكام شرعية ولا عقدية إنما هي مطمئة باعثة على الاستمسك بالإيمان - 00:58:59

والاجتيزاء والاجتيزاد من الخير أما الذين رؤياهم وحي فهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من غير الأنبياء يستأنس بها لا يعتمد ويعول عليها لاحظوا أهل العلم يستأنسون بهذه المنامات الصالحة في معرض الثنا - 00:59:19

لكن لا يقطعون بمدلولها والحكم بعين صاحبها أنه في الجنة يقابلها الحلم وهو من الشيطان كما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم المخرج في الصحيحين الرؤيا من الله - 00:59:45

أن يبعثها الله على يد ملك الرؤيا والحلم من الشيطان ليحزن يخوف ويرعب الذين آمنوا تسمى الآن بالاحلام المزعجة المرعبة الكوابيس وهي كذلك لا تدل على شر لصاحبها كما لا تدل على خير إلا إذا وظفها - 01:00:03

وظائف الإيمان فمن رأى حلما مؤذيا مزعجا انتبه من نومه فله بهذا الانتباه أن يفعل ستة أشياء يستعيز بالله من الشيطان ثلاثا ومن شر ما رأى ثلاثا ويتفل عن يساره ثلاثا - 01:00:31

اعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت أعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت أعوذ بالله من الشيطان من شر ما رأيت الرابع ينقلب على جانبه الآخر تفاؤلا بأن يغير الله عنه - 01:00:54

هذا المنام والحلم المؤذي المزعج الخامس أنه إذا تكرر هذا الحلم سواء في ليله ذلك أو في ليالي يقوم ويتوضأ ويصلي ركعتين. فالوضوء أرغام للشيطان وصلاة الركعتين ماذا؟ طاعة للرحمن - 01:01:08

وتخشنة لهذا الشيطان الذي هو سبب هذا الحلم المزعج المؤذي السادس ألا يحدث بذلك أحدا لأنه إذا اهتم بها تحدث وإذا لم يتحدث بها نسيها ولم يلقها بالآ ولم يسترسل مع الشيطان في - 01:01:29

أسباب تخويفه وتحزينه المؤمن قال صلى الله عليه وسلم في من أتى هذه الست فمن فعل ذلك فإنها لا تضره بأذن الله لا تعدو أنت أن تكون تخويفا وتهويشا من الشيطان - 01:01:55

النوع الثالث هي أضغاث الاحلام ومنه من أضغاث الاحلام ما يراه يوجب احتلاما له الذكر وفي الأنثى هذه أنواع المنامات الثلاثة كما جاءت بها الأحاديث بعض أهل العلم يجعلها نوعين - 01:02:13

حلم ان الشيطان رؤيا على يد ملك الرؤيا من الرحمة ويجعل الثالثة تميل اما الى الحلم واما الى الرؤية والشأن في هذا شأن يسير انما هو اصطلاح والاصل فيه الدوران مع الادلة كما دلت عليه - [01:02:35](#)

قال رحمه الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده قال المحشي فيه قال سيأتي الحديث مسندا اربع مئة وثمانية واربعين وما بين قوسين من - [01:02:57](#)

نعم ما جاء في بعض الروايات ويأتي الكلام عليها في موضعها ان رؤيا المؤمن الرؤيا الصالحة المبشرة المفرحة انها كلام يكلمه الله اي ككلام الله من جهة التطمين والتبشير وهذا من تبشير الله عز وجل لعبده في الدنيا - [01:03:14](#)

اللفظ الوارد في الصحيحين ان الله يبعث ملكا يقال له ملك الرؤيا تقع هذه الرؤيا الصالحة المبشرة عن طريقه وليس معنى ذلك انها كلام الله جل وعلا الذي انزله - [01:03:38](#)

على رسله عليهم الصلاة والسلام نعم هذا من قبيل ما جاء في حديث ابن عباس ان الحجر الاسود يمين الله فمن قبله واستلمه فكأنما استلم يمين الله من قول ومن جنسي ايضا قول الله جل وعلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله - [01:03:57](#)

الله فوق ايديهم فليس الحجر الاسود حقيقة يد الله ولا مبايعة النبي عليه الصلاة والسلام واستلام ليمين الرحمة ومنه هذا اللفظ كما يأتي ان شاء الله في الكلام عليه ان الرؤيا الصالحة كلام يكلم الله به عبد اي من جهة التبشير - [01:04:23](#)

والبشارة وافراح ربنا جل وعلا لعبده والعبيد في هذه المنامات على ثلاثة اقسام منهم من يثبت هذه الرؤيا الصالحة ايمانه وتكون مؤيدة من الله له ومنهم من تكون الرؤيا الصالحة - [01:04:49](#)

سببا في زيادته من الخير والاستكثار منه لا يتكل عليها ولكن تكون له دافعة ومحفزة ومنهم من يغتر بها وينخدع بها يسوء بالله ظنه يدعي لنفسه الكمال والولاية وانه بلغ ووصل - [01:05:12](#)

كما يدرج مثل ذلك عند انواع من اهل التصوف واهل الغرور وهؤلاء المنامات في حقهم وبال وفي شأنهم سفال لانها تدعوهم للعجب والاغترار ومن ثم ترك العمل ومنهم من يبلغ الى مستوى يدعي فيه انه بلغ الحقيقة - [01:05:36](#)

حلال ولا حرام عليه لا تكليف ولا امر ولا نهي عياذا بالله كما هو عند غلاة المتصوفة نعم وقال الرؤيا من الله وبالله التوفيق رؤيا من الله كما جاء بذلك الحديث وفي - [01:06:04](#)

الصحيح نعم قال رحمه الله ومن السنة الواضحة البينة الثابتة المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين. نعم من السنة السنة هنا العقيدة مقابل البدعة - [01:06:24](#)

الواضحة يعني الجلية ثابتة البينة التي لا خفاء فيها الثابتة لان اه معانيها دل عليها في مجموع الادلة ما تواتر فيه معناه الكف عن الصحابة هذه يسميها العلماء من اصول الاعتقاد - [01:06:42](#)

في حب الصحابة والترضي عليهم يكون هذا بذكر محاسنهم رضي الله عنهم اجمعين وبالتالي الكف عما يكون من مساوئهم لان الخوض في مساوئهم سبب لماذا؟ ان يكون في القلوب عليهم شيء - [01:07:07](#)

الله يقول لاصحاب الفي اية الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم والعلماء رحمهم الله في مسائل ما جرى بين الصحابة - [01:07:29](#)

لهم اصل شريف يقوم هذا الاصل على الصيانة وعلى حفظ الايمان فلا تخوضوا فيما جرى بينهم ان الخوض في ذلك سبب لان صدرك على بعضهم او تدخل فيه متهوكا بعقلك - [01:07:52](#)

والقوم قد حطوا رحالهم في الجنان فلا شأن لكم ولا شأننا لنا ان نخوض فيهم كاهل الشنآن ولهذا كان سياج السلف في هذا الباب الكف عما جرى بين الصحابة لا اعتقادا لعصمتهم - [01:08:13](#)

لافرادهم وانما الاعتقاد في عصمته في مجموعه الصحابة في مجموعهم معصومون ان يقع منهم غلط يجمعون عليه او يدرجون اليه وهم حملة الشريعة ونقلت الوحي وهم المخاطبون به ابتداء في وصف الايمان - [01:08:34](#)

وهم الذين يعلمونه من وراءهم نعم قال والكف عن ذكر مساوئهم والذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم واحدا منهم او تنقصه او طعن عليهم او عرض بعييهم او عاب احدا منهم بقليل او كثير - [01:08:56](#)

او دق او جل مما يتطرق به الى الوقعة في احد منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا قبل الله صرفه اذا قبل الله ما قبل الله صرفه ولا عدله - [01:09:18](#)

الحب هم سنة والدعاء لهم قرابة والافتداء بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة. نعم ما جرى بين الصحابة كان بين افرادهم او بين

جماعاته بين افرادهم في حياة النبي عليه الصلاة والسلام وبعد موته - [01:09:35](#)

وبين جماعات كذلك في حياته بعد موته سياج سلامة قلبك ودينك وحفظ ايمانك ان تكف ولا تخوف لا تخض فيما جرى وهذا جرى

عليه السلف وحملوا عليه العامة ما جرى بين الصحابة في الوغى - [01:09:56](#)

بسيوفهم يوم التقى الخصمان قتيلاهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحوم ان والكف عن مساوئهم سلامة لك انت ايها العبد

المكلف ليسلم دينك ويسلم لسانك ويسلم قلبك من ان تظن بهم سوءا - [01:10:21](#)

او تنزلهم عن منزلتهم التي جعلهم الله عليها من حب الصحابة الدعاء لهم. ولهذا شعارهم عند المؤمنين الترضي عنهم الترضي على

الصحابة شعار ودعاء ولهذا لا يصح ان يكون الترضي شعار على غير الصحابة - [01:10:46](#)

كذلك لا يصح ان يكون الصلاة والسلام شعار على غير الانبياء اما من باب الدعاء فالباب واسع تدعو بالرضوان الترضي على ابيك

وامك وعلى الناس كذلك الصلاة والسلام على من حصل منه - [01:11:07](#)

خير اللهم صلي على ابن ابي اوفى من سب الصحابة او احدهم او غيرهم او عابهم او لعنهم لان السب ابن واسع اشد السب

تكفيرهم والحكم عليهم بالردة كما عليه عامة الروافض - [01:11:30](#)

وهذا بحد ذاته كفر مخرج من الملة لان الذي حكم بايمانهم والثناء عليهم ومدحهم ربنا القرآن ونبينا عليه الصلاة والسلام مراتب

اعظمها التكفير. يلي ذلك اللعن اليه مطلق السب اعراضهم - [01:11:54](#)

النيل من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجاته كفر اكبر وكذلك لو نال نائل من عرض بناته كفر اكبر من بناته ام كلثوم بنت

علي وفاطمة رضي الله عنها - [01:12:18](#)

فمن زعم ان عمر فجر بها فقد كفر بهذا الاعتبار لانه نال من عرض النبي عليه الصلاة والسلام في بنت بنته في سبطه سب مجموعهم

كفر اكبر وسب من جاء فيهم فضل خاص كفر اكبر ايضا - [01:12:32](#)

وسب من جاء من لم يأت به فضل خاص وانما من اطراف الصحابة هذه كبيرة من اشد الكبائر. اشد من سب عامة المؤمنين ومن

فروع حبه الترضي عليهم الدعاء لهم - [01:12:59](#)

كما يقال في الصحابة يقال ايضا في ولاة امور المسلمين ان من حبه الدعاء لهم وهو الذي جاء في حديث عوف بن مالك الاشجعي

رضي الله عنه مخرج في صحيح مسلم تصلون عليهم - [01:13:18](#)

يصلون عليكم تدعون لهم ويدعون لكم نعم قال وخير الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه وخيرهم بعد ابي

بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه وخيرهم بعد عمر عثمان رضي الله عنه. خيرهم وخيرهم بعد عمر عثمان. نعم - [01:13:33](#)

وخيرهم بعد عمر عثمان رضي الله عنهما هذي في ترتيب الصحابة ترتيب الصحابة في الفضل كترتيبهم في الخلافة قد اجمع

المسلمون على ان افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر - [01:13:55](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا امر مجمع عليه استقر عليه الاجماع بعد ما كان في اول الامر فيه نوع خلف فيما بين علي وعثمان ثم

استقر الاجماع ومستند الاجماع - [01:14:11](#)

ما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما المخرج في صحيح البخاري قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا

خير الناس بعد رسول الله ابو بكر - [01:14:30](#)

ثم عمر ثم عثمان رواية خير الناس ومنه هذه اللطيفة ان العلماء ذكروا ان خير اتباع الانبياء جميعا في مجموعهم اتباع نبينا وابو بكر

افضل من اتباع موسى وعيسى سليمان وداود - [01:14:43](#)

لان الحديث كنا نقول افضل الناس بعد رسول الله يلي ابا بكر عمر يليهما عثمان ثم علي مرنا في كتاب السنة للخلال ان من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بمن - [01:15:03](#)

المهاجرين والانصار كما في قول ايوب ابن ابي كريمة السخيتاني قال من قدم عليا على عثمان فقد ازرى اللي قدموا عثمان على علي من هم المهاجرون الانصار رضي الله عنهم - [01:15:25](#)

ولا يعني هذا التقديم الاحتقار والازدراء والانتقاص ابدا وترتيب الصحابة في مجموعهم للفضل على تسع مراتب فافضل الصحابة سابقة المهاجرين كل من امن وهاجر قبل بدر هؤلاء السابقون الاولون من المهاجرين - [01:15:49](#)

يليهما السابقون الاولون من الانصار. كل من امن من الانصار قبل بدر اذا بدر هي الفاصلة ثالثا من امن من المهاجرين بعد بدر وقبل الحديبية رابعا من امن من الانصار بعد بدر - [01:16:22](#)

وقبل الحديبية الحديبية هي الفتح على الا شهر خامسا من امن بعد الحديبية وقبل فتح مكة من الحديبية متى كانت في ذي القعدة من السنة السادسة وفتح مكة متى كان في رمضان من السنة الثامنة - [01:16:44](#)

ثم بعدهم من امن من الانصار بعد الحديبية وقبل الفتح يعني من امن ممن كان متهما مغلوفا بالنفاق ورجع يأتي بعد هؤلاء الطلقاء من امنوا بعد الفتح وهؤلاء في كل طبقة متميزون فالسابقون الاولون المتميزون - [01:17:15](#)

ولهذا العشرة كلهم من اين العشاء مبشرون كلهم من سابقتي المهاجرين والاربعة الخلفاء كلهم من سابقة المهاجرين. ولهذا يرتب افضل الصحابة الخلفاء الاربعة يليهم الستة بقية العشرة يليهم سابقة المهاجرين ثم سابقة الانصار الى بدر - [01:17:45](#)

الى التراتيب التي سمعتموها ولا يبلغ مرتبة الصحابة احدا بعدهم نعم قد يأتي في الازمان المتأخرة من له اجر خمسين من الصحابة بصدق استمسكه بدين الله وثباته عليه ولزومه هدي النبي صلى الله عليه وسلم ودينه مع عظيم - [01:18:12](#)

الفتن والمحن لكن لا ينال شرف الصحبة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لما قال لاصحابي وددت اني لقيت اخواني قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ - [01:18:39](#)

هل انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم اجر خمسين عظمت همة الصحابة قالوا خمسين منا او منهم يا رسول الله قال بل منكم اذا وجود الاجر المضاعف - [01:19:00](#)

لا يعني حصول الشرف في الصحبة لان الصحبة شرف لا يعدلها شرف بعد الايمان اللهم ارضى عنهم وارضهم واجمعنا بهم في دار كرامتك غير خزايا ولا ندامة. نعم قال رحمه الله وقال قوم من اهل العلم واهل السنة وخيرهم بعد عثمان رضي الله عنه علي رضي الله عنه - [01:19:18](#)

ووقف قوم على عثمان وهم خلفاء راشدون مهديون ثم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الاربعة خير الناس. نعم.

الوقوف كان في القرن الاول واول الثاني ثم اندثر - [01:19:44](#)

لما حصل به استقرار الاجماع على تفضيل عثمان على علي وعلى غيره وهذا تجدونه في بعض التراجم والان فيه تشيع من الرواة اي فضلوا علي على عثمان وهذه المسألة انقضت الان - [01:20:00](#)

وانتهت في نهاية القرن واول الثال واستقر مذهب اهل السنة والجماعة على تفضيل عثمان على علي علي رابع ثلاثة بالفضل والمكانة وهو في الخلافة كذلك رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [01:20:21](#)

قال لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعب ولا بنقص ولا وقية فمن فعل ذلك فالواجب على السلطان تأديبه وعقوبته ليس له ان يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فان تاب قبل منه - [01:20:45](#)

لم يتب اعاد عليه العقوبة. ثم خلده الحبس حتى يتوب ويراجع. فهذا السنة فهذا السنة في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. هذه المسألة متعلقة بالسلطان وينوب عنه الحاكم الشرعي ومن له ولاية - [01:21:02](#)

من نال من الصحابة يؤدب بحسب هذا النيل اما تلبيس على الناس او تشبيها او والعياذ بالله سبا فالذي يقيم عليه ذلك ولي الامر لما كان فيه الردع بالتعزير او كان فيه الحكم بكفره فيما - [01:21:19](#)

لو سب من جاء فيه الفضل الخاص او سب مجموعهم كما سبق هذا هو الاصل العام في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتقد فيهم العصمة بل رسول الله افضل منهم - [01:21:39](#)

وانما فضلهم من فضل رسول الله ومكانتهم في حبه من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما العصمة في مجموع ما ذهبوا اليه كما اجمع عليه الصحابة حجة لا - [01:21:55](#)

يحل مخالفتها نقف على مال العرب من الفضل وما يتعلق بالشعبوية نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم والله اسأل ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه - [01:22:09](#)

وان يميئتنا وهو راض عنا غير غضبان كما نسأله جل وعلا باسمه الاعظم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - [01:22:27](#)

اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:22:44](#)